

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 712- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 93

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قال وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:00:00](#) قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم متفق عليه. هذا الحديث الصحيح عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) وعليه وسلم في الغار الذي نزل فيهما القرآن وهو افضل الصحابة رضي الله عنهم واحب الرجال الى الله صلى الله عليه وسلم. والشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. واخبر انه يدعى من ابواب - [00:00:40](#) الجنة الثمانية رضي الله عنه وارضاه. وما سابق احدا من الصحابة رضي الله عنهم بالخير الا وسبقه رضي الله عنه وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام رضي الله عنه وارضاه موقفا عظيما - [00:01:00](#) ارتدت قبائل العرب اجتهد رضي الله عنه حواء من عزيمة الصحابة رضي الله عنهم حتى رد الله من رد من من رده ومن قتل وفي رده قتل كافرا والعياذ بالله. وقد اجتهد رضي الله عنه وارضاه. ولما حاول منه الصحابة ان يتأني في - [00:01:20](#) لبعضهم قال عليه رضي الله عنه وارضاه والله لو منعوني عناقا وفي رواية عقالا كانوا يؤدون او يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. يريد رضي الله عنه - [00:01:46](#) يكون المسلمون كما كانوا عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتغيرون. ولما هدأه عمر رضي الله عنه في الانتظار في قتال بعض المرتدين. قال رضي الله عنه اجبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام؟ يعني عمر - [00:02:06](#) لان عمر رضي الله عنه مشهور بقوته وعزمه وشجاعته رضي الله عنه. قال ما يليق ان تثبطني عن قتال هؤلاء المرتدين كما يقول عمر رضي الله عنه فما ان رأيت شرح الله صدر ابي بكر للقتال الا وعلمت انه الحق لانه رضي الله عنه - [00:02:26](#) عنه لا يشرح الله صدره الا للحق. وقد اثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم وميزه عن الصحابة رضي الله عنهم وكلفه بالامامة حياة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وارضاه. فهو افضل الامة في اعتقاد - [00:02:46](#) اهل السنة والجماعة لا يفضلون عليه احدا من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. فهم كلهم محل الرضا لكن افضلهم على الاطلاق ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو اول من اسلم من الرجال وما تلتكأ لما - [00:03:06](#) عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام سارع رضي الله عنه وارضاه. يقول رضي الله عنه وهو اكرمه والله جل وعلا بانه هو وابوه وابنه. الثلاثة كلهم مسلمون. كلهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي فيه اولا ان الصلاة محل الدعاء. واقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان في صلاته. واقرب ما يكون في الصلاة حال السجود. وان - [00:03:46](#) المصلي واقف بين يدي ربه تبارك وتعالى. والله جل وعلا يجيب دعاءه. فيقول ابو بكر علمني دعاء ادعو به في صلاتي مع فقهاء ومعرفة وعلمه رضي الله عنه طلب العلم من عالمه عليه - [00:04:06](#) الصلاة والسلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم فارشده الى هذا الدعاء في صلاته وفي رواية ادعو به يعني في غيرها. لكن اذا صح

ان يدعى به في الصلاة صح ان يدعى به خارج الصلاة. وليس كل ما يدعى به خارج الصلاة - [00:04:26](#)

يدعى به في الصلاة. قال قل اللهم اللهم يعني يا الله. كلمة اللهم يا الله ويندر ان يجمع بين الباء واللهم الا في ضرورة الشعر كقول

القائل اللهم يا اللهم. اللهم اني ظلمت - [00:04:46](#)

في ظلما كثيرا. ويروى رواية كبيرة كثيرا وكثيرا. قال العلماء رحمهم الله الله يستحب ان يؤتى به مرة كبيرا ومرة كثيرا. حتى يكون

قال ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يخينا. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. اللهم اني ظلمت نفسي - [00:05:06](#)

ابو بكر رضي الله عنه. افضل الامة على الاطلاق. واسرعهم الى الخير رضي الله عنه. وهو السابق الى الاسلام. والسابق الى العطاء في سبيل لله رضي الله عنه وارضاه. كيف يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا؟ نعم. يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ويعني وقع في

المعاصي - [00:05:36](#)

لا وقع في كبيرة من كبائر الذنوب حاشاه رضي الله عنه وارضاه. اذا ماذا ظلم النفس يتأتى من الانسان اذا ترك الاولى ترك الاولى

يكون ظلم نفسه. معنى هذا اذا عمل عملا - [00:05:56](#)

فيه منة حسنة. وبامكانه ان يعمل عملا ينال فيه الف حسنة. اذا عمل ما كان به منة حسنة يكون ظلم نفسه. كيف ظلم نفسه؟ حرمه

الثواب العظيم بفعله. ترك الاولى يسمى ظلم من المرء لنفسه - [00:06:16](#)

لان الاولى ان يأخذ الاعلى والاكمل اذا اخذ ما دون ذلك يكون ظلم نفسه. ثم ان في هذا احتقار من الانسان لنفسه. اني يا ربي مهما

عملت ومهما اجتهدت لا ادرك ولا انال - [00:06:36](#)

ما تستحقه يا ربي من العباداة. فانت تستحق عليها الشيء الكثير وانا مقصر. فاعتراف المرء بالتقصير ينال به الثواب. واعجاب المرء

بعمله يضره. يقول انا عملي كثير انا عملي صالح انا عملي كذا ويمدح نفسه - [00:06:56](#)

لا يضره من الادلاء على الله جل وعلا. والله جل وعلا غني عن الخلق. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا او كثيرا كلاهما صحيح. وجاء

في رواية كذا وفي رواية كذا. فالمرء يقولها احيانا كذا وحيانا كذا احسن. ولا يغفر - [00:07:16](#)

الذنوب الا انت في توحيد لله. تفويض الامر اليه وحده دون سواه. اياك نعبد واياك نستعين. لا يغفر الذنوب الا انت. ما يمكن ان اتوجه

الى احد سواك ليمسح ويغفر ويتجاوز عن ذنوبي. انت وحدك يا ربي الذي تغفر - [00:07:36](#)

لعبدك اذا شئت ولا يغفر الذنوب الا انت. حصر نفي واثبات مثل لا اله الا الله لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. اغفر لي

مغفرة ما طالما - [00:07:59](#)

غفر وسكت قال من عندك يعني على قدرك يا ربي انت تعطي العظيم وتعطي الجزيل انت جواد كريم لا تعطيني على ما هو على

قدري انا وانما اعطني على قدرك من عندك منك يا ربي اغفر لي مغفرة منك على ما يليق - [00:08:19](#)

وجلالك وعطائك فانت تعطي العطاء الجزيل. وغيرك لا يعطي هذا فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني الغفر التجاوز عن الذنوب

ومحوها والرحمة العطاء. فبدأ بالازالة قبل الاكمال يعني عدل عني ما يدنسني من الذنوب. ثم تفضل علي برحمتك وعطائك وانعامك.

انك - [00:08:39](#)

انت الغفور الرحيم. في هذا احسان في الدعاء ان المرء يتوسل الى الله جل وعلا بالاسم له سبحانه المناسب لمطلب العبد. انت تطلب

شيئا فتتوسل الى الله جل وعلا باسمه المناسب لهذا. هل يليق ان تقول اللهم اغفر لي فانك انت المنتقم الجبار - [00:09:09](#)

لا ما يصلح اغفر لي انك انت غفور. اللهم ارحمني انك انت الرحيم. اللهم خذ حقي من الظالم او من الظلمة فانك انت المنتقم ممن

عصاك. وخالف امرك او ظلم عبادك ونحو ذلك. فيأتي - [00:09:39](#)

بالاسم لله جل وعلا المناسب لمطلبه. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك قال

ومغفرة منك دالة على التعظيم والتذكير احيانا يكون للتعظيم كما هو هنا يعني - [00:09:59](#)

مغفرة عظيمة اتناسب جلالك وعظمتك. فاغفر لي انك انت الغفور اغفر لي. المناسبة لا اغفر لي انك انت الغفور. وارحمني المناسبة انك

انت الرحيم. الغفور الرحيم. فيتقرب الى الله جل وعلا باسمائه - [00:10:19](#)

الحسنى وصفاته العلى اللائقة بمطلب العبد فهو حري ان يستجاب له. والله جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. ويقول جل وعلا ادعوني استجب - [00:10:39](#)

اجيب لكم طيب اي مكان واي موضع يأتي بهذا الدعاء الصلاة فيها مواطن للدعاء كثيرة لكن احراها احراها في حال السجود ثم يلي هذا والله اعلم بعد التشهد انه صلى وتقرّب الى الله جل وعلا بصلاته - [00:10:59](#)

يلح على الله جل وعلا بالدعاء. وقال بعض العلماء يحسن الاكثار من الدعاء من هذا وغيره في حال السجود. لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم - [00:11:23](#)

يعني حري ان يستجاب لكم وهناك موضع قريب منه مثله وهو اذا انهى التشهد. ثم كما جاء في الحديث اذا تشهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليتخير من الدعاء ما شاء لانه تقرب الى الله جل وعلا بالصلاة فيسأل - [00:11:43](#)

احبه ما احب من خيرى الدنيا والاخرة. كما انه بعد الرفع من الركوع موطن من مواطن الدعاء. بعد الرفع من السجود بين السجدين موطن من مواطن الدعاء. بعد نهاية القراءة وقبل الركوع موطن من مواطن الدعاء - [00:12:05](#)

ومواطن الدعاء في الصلاة كثيرة لكن احراها حال السجود وبعد التشهد وقبل السلام وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل - [00:12:25](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. يروى بالثلثة والموحدة فيخيب. المثلثة الساء. لان ثلاثة حروف. ثلاث نقط. والموحدة كل من كثيرا بالساء ظلما كبيرا بالباء الموحدة. نعم فيخير الداعي بين اللفظين ولا يجمع بينهما يحسن ان يجمع بينهما لان الرسول عليه الصلاة والسلام قطعاً ما جمع بينهما لكن - [00:12:45](#)

اكتمل انه قال كثيرا ويحتمل انه قال كبيرا. فاذا قالها مرة كذا ومرة كذا يكون اتى بالدعاء الذي جاء به اجاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يرد الا احدهما ولا يغفر الذنوب الا انت. اقرارا بالوحدانية فاغفر لي. استجابا للمغفرة مغفرة - [00:13:13](#)

نكرها للتعظيم اي مغفرة عظيمة وزادها تعظيما بوصفها بقوله من عندك لان ما يكون من عنده تعالى لا تحيط بوصفه وارحمني انك انت الغفور الرحيم. توسل الى نيل مغفرة الله ورحمته. بصفتي غفرانه ورحمته. متفق عليه. الحديث دليل - [00:13:36](#)

على شرعية الدعاء في الصلاة على الاطلاق من غير تعيين محل له ومن محلات بتعيين محل له. يعني في الصلاة اكثر من الدعاء. اكثر من الدعاء ومن محلاته بعد التشهد والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. والاستعاذة لقوله فليتخير من الدعاء ما شاء. والاقرار بظلم - [00:13:56](#)

اعتراف بانه لا يخلو احد احد من احد البشر عن ظلم نفسه بارتكابه منهي منهى عنه او تقصيره عن اداء ما امر به وفيه التوسل الى الله تعالى ظلم لنفسه. اذا ارتكب ما نهى عنه يكون ظلم نفسه عرضها للعقوبة. اذا قصر في اداء الواجب - [00:14:17](#)

ما عرضها للعقوبة لكنه حرّمها من الثواب. نعم وفيه التوسل الى الله تعالى باسمائه عند طلب الحاجات واستدفاع المكروهات. وانه يأتي من صفاته في كل وانه يأتي من صفات في كل مقام ما يناسبه كلفظ الغفور والرحيم عند طلب المغفرة. ونحو وارزقنا وانت خير الرازقين. عند طلب الرزق - [00:14:37](#)

والقرآن والادعية النبوية مملوءة بذلك. وفي الحديث دليل على طلب التعليم من العالم سيما في دعاء سيما في الدعوات المطلوب فيها جوامع واعلم انه قد وان كان المرء عالم فهو يسأل من هو اعلم منه - [00:15:03](#)

واعلم انه قد ورد في الدعاء بعد التشهد الفاظا غير ما ذكر اخرج النسائي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته بعد التشهد احسنوا الكلام كلام الله واحسنوا الهدى هدي محمد - [00:15:20](#)

واخرج ابو داود عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الدعاء بعد التشهد اللهم الف على الخير بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش والفتن ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا - [00:15:36](#)

ابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا اخرج

ابو داوود واخرج ابو داود ايضا عن بعض الصحابة انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل كيف تقول في الصلاة؟ قال - 00:15:56 تشهد ثم التشهد ثم اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. اما اني لا احسن اما اني لا احسن دندنتك يا ولا دندنة معاذ. فقال صلى الله عليه وسلم حول ذلك ندندن انا ومعاذ. ففيه انه يدعو الانسان باي لفظ شاء من - 00:16:16 ماثور وغيره. جاء هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا لا احسن ولا دندنة معاذ. الدندنة هو الكلام الذي يسمع ولا يحاط به. ما ما يفهمه كامل. ما اسمع ما افهم ماذا تقولون ان كان شيء واجب علمني - 00:16:36 قال ماذا تقول يا ابن اخي؟ قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار. هذا هذا سؤالي هذا اعرفه وغيره مثلا مما تقوله انت معاذ معاذ رضي الله عنه كان امامهم في الصلاة هذا احد الانصار ومعاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:56 مريضة يحب ان يصليها خلف النبي ثم يذهب الى قومه خارج في اطراف المدينة فيصلي بهم صلاة العشاء لانه اقرأه من القرآن رضي الله عنه وينتظرون حتى يصلي مع النبي ويأتي يصلي بهم. فهو معاذ له شهرة عندهم. معاذ هو من فقهاء الصحابة - 00:17:16 من علماء الصحابة رضي الله عنهم وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل رضي الله عنه اما اني احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. قال ماذا تقول يا ابن اخي؟ قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار. قال عليه الصلاة والسلام -

00:17:36

حولها ندندن. كل الكلام الذي تسمعه نسأل الله الجنة ونستعيذ به من النار. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:56